المقامة النطرونية

برغم سوء الحال – بأيام الاعتقال – فقد كان هناك مجال
للهو والجنون –مع الهم والشجون –في وادي النطرون
فما كنا محزونين – لأنا محبوسين
إنما الضجر –والحزن والكدر – لندرة الخبر
فهذا يتوق لآمه – وذاك يكتم همه –لإختفاء ابن عمه
وأذكر في العيد – جاءنا من بعيد –الخير والبريد
وكانت الزيارة –للشيمي من حلوان – وللجبوري من صقارة
وما هي غير ثواني – وإذ مصطفي الكيلاني
–رسالة اعطاني
عندها وفي عجالة –فتحت الرسالة –فجعلتنني في حالة
فتبخترت بين السطور– في سعادة وحبور
وكأن كلمات فتاتي –بلسمي و حياتي –فأنعكست علي ذاتي
فتغلبت فرحتي والابتسامة –علي الاسي والملامة
فأدرك الرفاق –ما بي من الاشواق – فاقسموا بالطلاق
لتقرأن لنا ما سرك –جهرا وليس في سرك
ولك علينا بكل ما تهوي – من شاي ومشروبات وقهوة
فرحت أعيدها جملة جملة– مفسرا إياها كلمة كلمة
فراحوا يتآوهون – فرحة وشجون
فمنهم من يقول الله – ومنهم من يكتم الآه – علي هذه الفتاه
ثم قالوا إفصح وصفها لنا – ولا تخفي شيئا عننا
فلقد وقعنا في هواها –دون أن نراها
فقلت دون حيرة –محبوبتي الصغيرة – تشبه الأميرة

وهي نور عيوني- وحيرتي وشجوني - وخوف أن يحسدوني

لو عرفوا ان هناك غيرها – في الرسالة بحسنها وسحرها

فلو عرفوا ندي ونرمين - لإنقسم الملاعين -حسدة ومجانين

فأخفيت فورا رسالتي - وإكتفيت بذكر أمي وخالتي

فتفرق الجميع - تفرق القطيع

وإستأثرت وحدي بالسعادة - و بالقهوة الزيادة – وبإتكائي علي الوسادة

وهنا أقدم الشكر لمدير المعتقل رقم واحد في وادي النطرون للشهم المحترم وقتها العميد جمال الدين والعقيد مدحت وعدد لا بأس به من الحرس من رجال الأمن